وركب على عنقه دارع بيده كلاليب والبست فنطستنه الزرد وشد على
طرتها قايم سيف كبير وقبض سواسه على نابيه من عن يمين وشمال وبايديهم
عمد الحديد عليهم الدروع وضربت بين يديه الطبول والصنوج وسار على ذلك
الحال حتى بلغ المراد منه فلما عاد الى ماواه قال له ذلك الفيل الرتيب قد رايت
حقيقة كل ما حدث شي عنه ورايته زيادات لعبيتان اسالك عنها قال ما
هي قال ما كانت تلك الاثقال التي حمل ظهري فقال الرتيب اولئك المقاتلة على
سرير ومعهم الالات للقتال فما ذلك الذي شد به فطستي والذي
صير على طرفها وما اراد القابضان على نابي والراكب على عنقي فقال له الرتيب
اما الذي ستر به فطستك فدرع حصنتها لانها مقتل واما الذي ربط
اليها فسيف تضرب به في العدو واما القابضان على نابيك فانهما يذبان
عنك الاعداء او تعيبانك على الاقدام واما الراكب على عنقك فمهديك الى الوجه
الذي اراد منك سلوكه فقال الفيل الوحشي الامر اصعب علي واشغل مورد ي
ولم يطف بي جو مسكني وتنوه باسمي وحمل لبسي واني لا اوى امرا الا يوم خبره

بشره

بشره ولا ينبغي نفعه بضره ولعبد فلا كونن من احرص الحراص على الماس الخلاص
وانه كان يقال ليس لحر من انقاد للذاته وخدم سوى ذاته وكان يقال من
عني بغير نفسه فقد بسط عليها ضره واستنبط لها صره وكا
يقال اذا كانت الحاجة تستعبد المحتاج لمن احتاج اليه بقدر حاجته
فالناس عبيد الدنيا واعبدهم لها احوجهم اليها وكان يقال اذا كانت العبديه
كناية عن خدمة المعبود والحاجة اليه فاعبد العبيد الملك والمحب
والمنعم عليه لاستيلاء العبودية على ظاهرهم وباطنهم والملك اعبد
الثلثه وذلك ان الرعية تستخدم باطن الملك وظاهره في تدبيرها وتاديبها
وصونها من عدوها وعونها على مصالحها وردع ظالمها ونصرة مظلومها
وتامين سبلها وسد ثغورها والاعداد لما يبعثها الحروب ومالحقها
في الحروب وجبايه فضول اموالها وصرفها في صلاح احوالها وحسم اسباب
تبجحها وازاحة عللها فتها هو جهاد ابدا يشغله حاجة الملك الى عينه في
صون نفسه وسقته امره وامحاض نصحه واذفاع عدوه ولها سمع الفيل الرتيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)